

قلت مرة أخرى — آن مارى ؟ كيف ؟

قال فى حزن — الآنسة أنهت حياتها • من شرفة البيت •
فى قلب الليل • كنا ...

ولكن فى تلك اللحظة فتح الباب • فتحت السيدة العجوز
بشباب النوم ، شعرها الأبيض مهوش حول رأسها وعلى كتفها
المحنيين شال أسود •

ولما رأتنى صرخت صرخة واحدة ورجعت للخلف •

قالت — هل جئت الآن من أجلى أنا يا سيد ؟ هل جاء
دورى أيضا ؟

ثم أمسكت مقبض الباب وتهاوت على الأرض فرمى الرجل
حقيقته وأسرع إليها ، وعدوت أنا ، عدوت على السلم وعدوت
فى الشارع وعدوت فى المدينة •

لم أذهب للبيت ، لم أذهب للعمل ، لم أذهب لمكان •

ولكنى فى المساء كنت فى الفراش •

هل كنت نائما أم كنت مستيقظا عندما خفق فى الغرفة